(353) اثنان منها في كتاب الطلاق ، والآخر في كتاب التفسير (1) . وقد طعن الأئمّة في هذه الأحاديث . وأذعن أبن حجر بخطأ البخاري في إخراجها ، وهذا نصّ كلامه : " تعقّبه أبو مسعود الدمشقي فقال : ثبت هذا الحديث والذي قبله ـ يعني بهذا الإسناد سوى الحديث المتقدّم في التفسير ـ في تفسير ابن جريج عن عطاء الخراساني عن ابن عبّاس ، وابن جريج لم يسمع التفسير من عطاء الخراساني ، وإنّما أخذ الكتاب من ابنه عثمان ونظر فيه . قال أبو علي : وهذا تنبيه بليغ من أبي مسعود ... " . قال ابن حجر : " وهذا عندي من المواضع العقيمة عن الجواب السديد ، ولابدّ للجواد من كبوة ، واﷲ المستعان . وما ذكره أبو مسعود من التعقّب قد سبقه إليه الإسماعيلي ، ذكر ذلك الحميدي في الجمع عن البرقاني عنه ، قال : وحكاه عن علي بن المديني ، يشير إلى القصّة التي ساقها الغسّاني ، واﷲ الموفق " (2) . 16 ـ أخرج البخاري في كتاب المغازي بسنده عن مسروق بن الأجدع قال : " حدّثتني أمّ رومان ـ وهي امّ عائشة ـ ... " (3) . وقد غلّط كبار الأئمّة هذا الحديث من جهة أنّ مسروقاً لم يدرك أمّ رومان ..ومنهم : الخطيب البغدادي (4) . ابن عبدالبرّ القرطبي (5) .

_____ (1) صحيح البخاري 7 : 62 ـ 63 و 6 : 199 . (2) هدى الساري ـ مقدمة فتح الباري 2 : 135 . (3) صحيح البخاري 5 : 154 . (4) انظر : فتح الباري 7 : 353 . (5) الاستيعاب 4 : 1937 .